

لسان العرب

(حوس) حاسَه دَوَّسًا كحَسَاه والحَوَّسُ انتشار الغارة والقتل والتحريك في ذلك وقيل هو الضربُ في الحرب والمعاني مُقْتَرَبَةٌ وحاسَ دَوَّسًا طَلَبَ وحاسَ القومَ دَوَّسًا طلبهم وداسَهُم وقرئ فحاسُوا خلالَ الديار وقد ذكر تفسيرها في جوس ورجل دَوَّسًا اسُ غَوَّسًا طَلَبَ بالليل وحاسَ القومَ دَوَّسًا خالطهم ووَطَّئَهُم وأَهاَنهم قال يَحْجُوسُ قبيلةً وَيُبْدِيرُ أُخْرَى وفي حديث عمر رضي اللّٰه عنه أَنه قال لأبي العَدَدِ بَسَّسْ بل تَحْجُوسُكَ فِتْنَةٌ أَي تخالط قلبك وتَحْجُوسُكَ وتُحَرِّسُكَ على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حُسِّتَه وجُسِّتَه وفي الحديث أَنه رأى فلانًا وهو يخاطب امرأة تَحْجُوسُ الرجالَ أَي تخالطهم والحديث الآخر قال لحَفْصَةَ أَلَمْ أَرَّ جَارِيَةَ أَخِيكَ تَحْجُوسُ النَّاسَ ؟ وفي حديث آخر فحاسُوا العَدُوَّ مَرَّ بًا حتى أَجْهَضُوهم عن أَثْقَالهم أَي بالغوا في النكاية فيهم وأَصَلَ الحَوَّسُ شدة الاختلاط ومداركة الضَّرَبِ ورجل أَدَوَّسُ جريء لا يردُّه شيء الجوهري الأَدَوَّسُ الجريء الذي لا يهوله شيء وَأَنشد أَدَوَّسُ في الطَّلَامَاءِ بالرُّمُحِ الخَطِلُ وتركت فلانًا يَحْجُوسُ بني فلان وَيَحْجُوسُهُم أَي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسُهُم والذئب يَحْجُوسُ الغنم يتخللها ويفرِّقها وحمل فلان على القوم فحاسَهُم قال الحطيئة يذم رجلاً رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ في الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ دُنُسُ الثيابِ قَنَاتُهُمْ لم تُضَرَّسْ بالهَمْزِ من طُولِ الذِّقَافِ وجارُهُم يُعْطِي الطُّلَامَةَ في الخُطُوبِ الحَوَّسُ وهي الأُمور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتَخْلَلُ ديارهم والتَدَوَّسُ التشجع والتَدَوَّسُ الإقامة مع إِرَادَةِ السفر كَأَنه يريد سفراً ولا يتهيأُ له لاشتغاله بشيء بعد شيء وَأَنشد المتلمس يخاطب أَخاه طَرَفَةَ سرُّ قد أَنَى لك أَيَّيُّهُمَا الْمُتَدَوَّسُ فالدار قد كادت لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ وإِنَّه لذو دَوَّسٍ ودَوَّيسٍ أَي عداوة عن كراع ويقال حاسُوهم وجاسُوهم ودَرَّ بِخُوهم وفَنَّدَخُوهم أَي ذللوهم الفراء حاسُوهم وجاسُوهم إِذا ذهبوا وجأؤوا يقتلونهم والأَدَوَّسُ الشديد الأكل وقيل هو الذي لا يَشْبَعُ من الشيء ولا يَمَلُّهُ والأَدَوَّسُ والحَوَّسُ كلاهما الشجاع الحَمَسُ عند القتال الكثيرُ القتل للرجال وقيل هو الذي إِذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ولا يقال ذلك للمرأة وَأَنشد ابن الأَعرابي والبَطَلُ المُسْتَلْتَمِ الحَوَّسُ وقد دَوَّسَ دَوَّسًا والمصدر والأَدَوَّسُ أَيضاً الذي لا يَبْرَحُ مكانه أَوْ يَنَالُ حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الأَعرابي الحَوَّسُ الأكل الشديد والحَوَّسُ الشجاع ويقال للرجل إِذا ما تَحَيَّسَ وأَبْطَأَ ما زال يَتَدَوَّسُ وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قومُ فجعل

فَتَتَّى مِنْهُمْ يَتَذَكَّرُونَ فِي كَلَامِهِ فَقَالَ كَذِبٌ رَوَا .

(* قوله « فقال كبروا » تمامه كما بهامش النهاية فقال الفتى يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ بِالْكِبَرِ لَكَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَسْنُ مِنْكَ حِينَ وَلَوْكَ الْخَلِيفَةُ) كَذِبٌ رَوَا التَّحَوُّسُ

تَفَعَّلُ مِنْ الْأَحْوَسِ وَهُوَ الشَّجَاعُ أَيْ يَتَشَجَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَرَّرُ وَلَا يَبَالِي وَقِيلَ هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ عَرَفَتْ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيْ تَأَهَّبَهُمْ وَتَشَجَّعَهُمْ وَيُرْوَى بِالْشَّيْنِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقَالُ لَهَا حَوْسَى وَأَنْشَدَ تَبْدَلَتْ بَعْدَ أَنْ نَيسَ رُءُوبٌ وَبَعْدَ حَوْسَى جَامِلٍ وَسُرُوبٌ وَإِبِلٌ حَوْسُ بَطِيئَاتِ التَّحَرُّكِ مِنْ مَرْعَاهُنَّ جَمْلٌ أَحْوَسُ وَنَاقَةُ حَوْسَاءٍ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ وَالْحَوْسَاءُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ الْإِبِلَ حَوَاسَاتُ الْعَرِشَاءِ خُبَعَثْنَاتُ إِذَا النَّكَبَاءُ رَاوَدَتْ الشَّحَالَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى حَوَاسَاتٍ إِلَّا أَنْ كَانَتْ الْمَلَاظِمَةُ لِلْعَرِشَاءِ أَوْ الشَّدِيدَةُ الْأَكْلُ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَيْسٍ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَا أَعْرِفُ أَيْضًا مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْزَعَتْ غَيْثًا رَائِحًا عُلُوبِيًّا مَعْدَدٌ فِي زَخْلَةٍ أَحْوَسِيًّا يَجُرُّ مِنْ عَفَائِهِ حَيْيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرْعِيًّا إِلَّا أَنْ يَرِيدَ اللُّزُومَ وَالْمَوَاطِبَةَ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِيٌّ دَائِمٌ لَا يُقْلَعُ وَإِبِلٌ حَوْسُ كَثِيرَاتِ الْأَكْلِ وَحَاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا إِذَا سَحَبَتْهُ وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَأَنْشَدَ شَمْرُ قَوْلِهِ تَعْيِيْبِينَ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ دُونَهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ وَعَيْسَرَةٍ فُجُورَهُ فَلَمْ تَلْبِثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُلَ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ الْفِرَاءِ قَدْ حَاسَ حَيْسُهُمْ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُمْ وَمِثْلُ الْعَرَبِ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ وَمَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لِصَاحِبِكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْسٌ أَيْ لَيْسَ بِمَحْكَمٍ وَلَا جَيِّدٌ وَهُوَ رَدِيءٌ وَمِنْهُ الْبَيْتُ تَعْيِيْبِينَ أَمْرًا وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءٌ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَالَ قَدْ عَلِمَتُ صَفْرَاءُ حَوْسَاءُ الذَّيْلُ أَيْ طَوِيلَةٌ الذَّيْلُ وَقَدْ حَاسَتُ ذَيْلَهَا تَحَوُّسُهُ إِذَا وَطِئَتْهُ تَسَحَّبَهُ كَمَا يُقَالُ حَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ أَيْ وَطَنَهُمْ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوْسَاسُ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَوْسَاسُ الَّذِي يَنَادِي فِي الْحَرْبِ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُورَاهُ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ يَلْزِمُ النِّدَاءَ وَيَوَاطِبُهُ وَحَوْسُ اسْمُ وَحَوْسَاءُ وَأَحْوَسُ مَوْضِعَانِ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ وَقَدْ عَلِمَتُ زَخْلِي بِأَحْوَسٍ أَنَّنِي أَقْلُّ وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي اطَّلَاعَهَا